

le 31/12/2024

تسلمت على
هذا القرار لتتبع
الطريقين

الهيئة الوطنية للاتصالات
1003 تونس
01 909 435 - 01 904 811
01 909 435 - 01 904 811

الحمد لله

الهيئة الوطنية للاتصالات

القرار: عدد 431

تاريخ القرار: 26 ديسمبر 2024

قرار

أصدر رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات، بتاريخ يوم 26 ديسمبر 2024 القرار ع431-د في مادة
التدابير الوقائية المنصوص عليها بالفقرة الأولى من الفصل 73 من مجلة الاتصالات وذلك بين:

العارضة: شركة "أورنج تونس" في شخص ممثلها القانوني.

مقرها: المركز العمراني الشمالي 1003 تونس.

من جهة

المدعى عليها: شركة "أوريدو تونس" في شخص ممثلها القانوني.

مقرها: حدائق البحيرة ضفاف البحيرة تونس 1053.

من جهة أخرى

موضوع الدعوى

تعرض شركة "أورنج تونس" بموجب مطلب التدابير الوقائية المقدم إلى مكتب الضبط بالهيئة الوطنية للاتصالات بتاريخ 6 ديسمبر 2024 أن المشغل "أوريدو تونس" يقوم بتسويق شرائح نداء مسبقة الدفع باعتماد صورة على شاشة هاتف جوال لرخصة سياقة كوثيقة هوية علاوة على السماح للحريف باقتناء شرائح نداء تفوق السقف المسموح به للمشارك الواحد والمحدد بـ 5 شرائح إضافة إلى عدم تلقي المشترك لأي إرسالية تعلمه بأنه قد تم تفعيل شريطي نداء مرتبطة بهويته كما أنها مكنت الحريف من شريطي نداء دون تمكينه من عقدي شراء وإنما سلمته

عقد واحد ودون إمضاء دافعة بمخالفة خصيمتها للتراتب التعديلية في مادة الاتصالات والقواعد المنظمة لترويج وبيع شرائح الهاتف الجوال والمنصوص عليها بـ:

- الفصل الأول والفصل 4 من قرار الهيئة الوطنية للاتصالات عدد 3 الصادر بتاريخ 06 مارس 2024 والمتعلق بحماية حقوق مستعملي خدمات الاتصالات عند الاشتراك بخدمات الهاتف الجوال الموجهة للعموم.
- بنود كراسات الشروط الملحقة بالإجازات المسندة للمشغلين
- المنشور عدد 03 الصادر عن وزير تكنولوجيا الاتصالات بتاريخ 6 نوفمبر 2019 المتعلق بالقواعد المنظمة لبيع شرائح الهاتف الجوال.

مشددة على أن هذه الممارسات من شأنها تكريس منافسة غير مشروعة باستقطاب حرفاء جدد على حسابها وهو ما يشكل ضررا يستدعي تدخل الهيئة وانتهت إلى طلب التدخل العاجل والأکید لقول ما يقتضيه القانون في خصوص الممارسات غير المشروعة التي عمدت خصيمتها إلى إتيانها وتطبيق مقتضيات الفصل 73 من مجلة الاتصالات مع إلزام المدعى عليها بالامتنثال لقرارات الهيئة والتوقف الفوري عن إتيان مثل هذه الممارسات.

مؤيدات الدعوى

حيث قدمت المدعية تأييدا لدعواها نسخة مطابقة للأصل من محضر معاينة محرر بواسطة عدل التنفيذ بتونس الأستاذ مراد بن الشيخ العربي حسب رقيمه عدد 2476 بتاريخ 6 نوفمبر 2024 والذي توجه أمام مدخل مصحة قرطاجنة بالمركز العمراني الشمالي وعانين:

- وجود ثلاثة رجال بصدد بيع شرائح هاتف جوال لشركة "أوريدو تونس" أين توجه إليه أحدهم وسأله إن كان يرغب في اقتناء شريحة هاتف جوال وباستفساره أجابه بأنه سوف يسلمه شريحتين مجانا بمجرد الاستظهار ببطاقة التعريف الوطنية وأن ثمن المكالمات 35 مليم وأن الشريحتين مفعلتين وتتصلان ببعضهما مجانا ويمكن أن يسلمه الشريحتين حتى وإن كان لديه خمسة شرائح باسمه.

- تقديم الحريفة لهاتفها الجوال الذي يحمل صورة لرخصة سياقتها فتولى البائع تصويرها بواسطة هاتف جوال وقام بتسليم الحريفة شريحتي هاتف جوال تابعة للمشغل أوريدو وطلب منها تسليمه 4 دينارات وعلى إثر ذلك سلمها عقد بيع للخواص يحمل علامة شركة أوريدو كتب عليه اسمها ولقها فقط دون تعميم أي بيانات أخرى وألصق عليه ورقتين صغيرتين تحملان رمز kit code و ICCID مع عدم إمضاءه من قبل الحريفة.

- رمز الشريحتين المقتنيتين والمتمثل في:

Kit code 20200305275194/ICCID 906242951943

Kit code 20200305275195/ICCID 906242951950

وضع الشريحة ذات رقم النداء ***** 27 موضوع معاينة عدل التنفيذ بتاريخ 21 جوان 2024 تحت عدد 2182 في جهاز هاتف مع الضغط على الرمز ***** 047*186 وتلقي الإرسالية نصية تفيد أن صاحب رقم بطاقة التعريف الوطنية ***** 047 مشترك بخمسة أرقام مفعلة على شبكة المشغل "أوريدو تونس" مع تلقي إرسالية من AR9AMI تفيد أن صاحب رقم بطاقة التعريف الوطنية ***** 047 مشترك بخمسة أرقام مفعلة على شبكة المشغل "أوريدو تونس".

وضع الشريحة ذات المراجع Kit code 20200305275195/ICCID 906242951950

في جهاز هاتف جوال لا يحمل غيرها من الشرائح والإرساليات الواردة على إثر تفعيل الرموز التالية:

*177#

Gérez votre ligne ooredoo

1 : Votre Numéro et les avantages de votre offre

2 : Vos services renouvelables actifs

3 : Vos dernières transactions

4 : mes numéros

الإرسالية الواردة على إثر الضغط على رقم 1

Votre numéros est le 21393303 est votre offre est flach, profitez d'un bonus immédiat tous les

lundis et vendredis sur toutes les recharges de 1 DT et

* : Suivant

الإرسالية الواردة على إثر الضغط على الرمز #100* والمتمثلة في:

Votre solde est 0.000 DT valable au 13/11/2024. Solde Bonus : Vous avez 0.000 valables pour

appels et sms vers tous les opérateurs.

1 : Aychek

الإرسالية الواردة على إثر الضغط على الرمز #4*100* والمتمثلة في:

Please try again

Il vous reste 0 ko

1 : Aychek

الإرسالية الواردة على إثر الضغط على الرمز #3*100* والمتمثلة في:

Please try again

Il vous reste 0 sms utilisables vers tous les opérateur

1:Aychek

الإرسالية الواردة على إثر الضغط على الرمز #8*100* والمتمثلة في:

Please try again

Vous avez 0 minutes reste 0

1:Aychek

مرفقا بصور من الإرساليات موضوع المعاينة.

- نسخة مطابقة للأصل من محضر معاينة محرر بواسطة عدل التنفيذ بتونس الأستاذ مراد بن الشيخ العربي حسب رقيمه عدد 2484 بتاريخ 11 نوفمبر 2024 والذي تولى بمكتبه وضع الشريحة ذات المراجع Kit code 20200305275194/ICCID 906242951943 في جهاز هاتف جوال لا يحمل غيرها من الشرائح ومعاينة الإرساليات الواردة على إثر تفعيل الرموز التالية:

*177#

Gérez votre ligne ooredoo

1: Votre Numéro et les avantages de votre offre

2: Vos services renouvelables actifs

3: Vos dernières transactions

4: mes numéros

الإرسالية الواردة على إثر الضغط على رقم 1 والمتمثلة في:

Votre numéro est le 21***560 est votre offre est FLASCH, profitez d'un bonus immédiat tous les lundis et vendredis sur toutes les recharges de 1 DT et

*: Suivant

الإرسالية الواردة على إثر الضغط على الرمز #100* والمتمثلة في:

Votre solde est 0.000 DT valable au 13/11/2024. Solde Bonus : Vous avez 0.000 valables pour appels et sms vers tous les opérateurs.

1 : Aychek

الإرسالية الواردة على إثر الضغط على الرمز #100*4* والمتمثلة في:

Please try again

Il vous reste 0 ko

1:Aychek

الإرسالية الواردة على إثر الضغط على الرمز #100*3* والمتمثلة في:

Please try again

27*****4

27*****7

27*****4

27*****7

و ضع الشريحة ذات المراجع Kit code 20200305275195/ICCID 906242951950

في جهاز هاتف جوال لا يحمل غيرها من الشرائح ومعاينة الإرساليات الواردة على إثر تفعيل الرموز التالية:

*177#

Gérez votre ligne ooredoo

1 : Votre Numéro et les avantages de votre offre

2 : Vos services renouvelables actifs

3 : Vos dernières transactions

4 : mes numéros

الإرسالية الواردة على إثر الضغط على رقم 1

Votre numéro est le 21***303 est votre offre est FLASCH, profitez d'un bonus immédiat tous les lundis et vendredis sur toutes les recharges de 1 DT et

* : Suivant

الإرسالية الواردة على إثر الضغط على الرمز #100* والمتمثلة في:

Votre solde est 0.000 DT valable au 13/11/2024. Solde Bonus : Vous avez 0.000 valables pour appels et sms vers tous les opérateurs.

1 : Aychek

الإرسالية الواردة على إثر الضغط على الرمز #100*4* والمتمثلة في:

Please try again

Il vous reste 0 ko

1 : Aychek

الإرسالية الواردة على إثر الضغط على الرمز #100*3* والمتمثلة في:

Please try again

Il vous reste 0 sms utilisables vers tous les opérateur

1 : Aychek

الإرسالية الواردة على إثر الضغط على الرمز #100*8* والمتمثلة في:

Please try again

Vous avez 0 minutes

1 : Aychek

مرفقا بصور من الإرساليات موضوع المعاينة.

رد المدعى عليها

وحيث اعتبرت المدعى عليها في جوابها الوارد على الهيئة بتاريخ 18 ديسمبر 2024 بأن دعوى خصيمتها غير محررة ولا يمكن لها أن تشكل مطلباً في اتخاذ تدابير وقتية سيما وأن طلباتها المضمنة هي طلبات نهائية تمس من الأصل خاصة مسألة التثبيت من تحيين منظومة إشعار الحرفاء بكل شريحة جديدة مفعلة من عدمها مؤكدة على غياب شروط القضاء الاستعجالي في دعوى الحال مستغربة من قيام خصيمتها بمطلب اتخاذ تدابير وقتية دون التعرض بتاتا إلى مدى توفر شروط اتخاذ تدابير وقتية وخاصة شرط التأكد ومسألة حصول ضرر لا يمكن تداركه وبالاستناد لمحضر معاينة منجزين بتاريخ 6 و 11 نوفمبر 2024، وانتهت إلى طلب التصريح برفض المطلب.

الإجراءات

بعد الاطلاع على مجلة الاتصالات الصادرة بمقتضى القانون ع101د لسنة 2001 المؤرخ في 15 جانفي 2001، المنقح والمتمم بالقانون ع46د لسنة 2002 المؤرخ في 7 ماي 2002 وبالقانون ع101د لسنة 2008 المؤرخ في 8 جانفي 2008 وبالقانون ع10د لسنة 2013 المؤرخ في 12 أفريل 2013.

وبعد الاطلاع على الأمر ع3026د لسنة 2008 المؤرخ في 15 سبتمبر 2008 والمتعلق بضبط الشروط العامة لاستغلال الشبكات العمومية للاتصالات وشبكات النفاذ المنقح والمتمم بالأمر ع53د المؤرخ في 10 جانفي 2014 والأمر عدد 912 المؤرخ في 17 أوت 2017.

وبعد الاطلاع على المنشور عدد 03 بتاريخ 6 نوفمبر 2019 الصادر عن وزير تكنولوجيا الاتصالات بتاريخ 6 نوفمبر 2019 المتعلق بالقواعد المنظمة لبيع شرائح الهاتف الجوال.

وبعد الاطلاع على قرار الهيئة الوطنية للاتصالات ع54د الصادر بتاريخ 11 جوان 2014 والمتعلق بالمصادقة على طريقة تحديد تعريفات عروض خدمات التفصيل الموجهة للعموم وإجراءات الموافقة عليها، المنقح والمتمم بالقرار عدد 09 الصادر في 12 أفريل 2017 والقرار عدد 17 الصادر في 20 ديسمبر 2017 والقرار عدد 05 الصادر في 17 اوت 2018.

وبعد الاطلاع على قرار الهيئة الوطنية للاتصالات ع3د الصادر بتاريخ 06 مارس 2024 والمتعلق بحماية حقوق مستعملي خدمات الاتصالات عند الاشتراك بخدمات الهاتف الجوال الموجهة للعموم.

وبعد الاطلاع على مطلب التدابير الوقائية المقدم من طرف شركة "أورنج تونس" بتاريخ 6 ديسمبر 2024، والمتضمن طلبها قول ما يقتضيه القانون في خصوص تعمد خصيمتها انتهاج ممارسات مخالفة للأطر التنظيمية المنظمة لبيع شرائح الهاتف الجوال وتحديد القرار عدد 3 لسنة 2024 الذي فرضته الهيئة وحملها على التوقف الفوري عن ترويج شرائح تفوق العدد المسموح به لكل حريف يتحوز بـ 5 شرائح مفعلة واعتماد نسخ من رخصة السياقة عند الاكتتاب وعدم تحيين منظومة إشعار الحرفاء بكل شريحة جديدة مفعلة وإعمال أحكام الفصل 73 من مجلة الاتصالات وإلزامها بالإيقاف الفوري لهذه الممارسات وذلك إلى حين البت في أصل النزاع.

وبعد الاطلاع على المراسلة الصادرة عن الهيئة الوطنية للاتصالات بتاريخ 10 ديسمبر 2024 والتي وجّه بمقتضاها نسخة من مطلب التدابير الوقائية إلى شركة "أوريدو تونس" لتمكينها من تقديم ردودها حول القضية المرفوعة ضدها.

وبعد الاطلاع على ردود شركة "أوريدو تونس" المضمنة بمراسلتها الواردة على الهيئة بتاريخ 18 ديسمبر 2024.

من حيث الشكل

حيث استوفى المطلب شروطه الشكلية المنصوص عليها بالفصل 73 من مجلة الاتصالات واتجه قبوله من هذه الناحية.

من حيث الأصل

حيث يهدف المطلب الراهن إلى التصريح بما يقتضيه القانون في خصوص تعمد المدعى عليها انتهاج ممارسات مخالفة للأطر الترتيبية المنظمة لبيع شرائح الهاتف الجوال وحملها على التوقف الفوري عن ترويج شرائح تفوق العدد المسموح به والمقدر بـ 5 شرائح مفعلة وعن اعتماد نسخ من رخصة السياقة عند اكتتاب عقود الاشتراك وبضرورة تحيين منظومة إشعار الحرفاء بكل شريحة جديدة مفعلة وإعمال أحكام الفصل 73 من مجلة الاتصالات والزامها بالإيقاف الفوري لهذه الممارسات وذلك إلى حين البت في أصل النزاع.

وحيث تمثلت الممارسات موضوع التظلم وفقا لادعاء العارضة في أن المشغل "أوريدو تونس" يقوم بتسويق شرائح نداء مسبقة الدفع باعتماد صورة لرخصة سياقة مخزنة بهاتف جوال كوثيقة هوية مع السماح للحريف باقتناء شرائح نداء تفوق السقف المسموح به للمشارك الواحد والمحدد بـ 5 شرائح علاوة على عدم تلقي المشترك لأي إرسالية تعلمه بأنه قد تم تفعيل شرائح نداء مرتبطة بهويته فضلا عن إسناد الحريف لشريحتي نداء دون تمكينه من عقدي الاكتتاب والاقتصار على مده بعقد واحد.

وحيث تبين بعد الاطلاع على محضر المعاينة عدد 2479 والمتعلق بإثبات واقعة البيع انه قاصر عن اثبات المخالفات المدعى بها ضرورة أن عدل التنفيذ لم يذكر صاحب رخصة السياقة موضوع المعاينة و عددها ورقم بطاقة التعريف الوطنية المدونة برخصة السياقة التي تم بموجبها اقتناء الشريحتين موضوع هذه الدعوى حتى يقع الجزم بأنه نفس الرقم الذي استعمله لتفعيل الخدمة المتعلقة باكتشاف عدد أرقام النداء التابعة للمشارك وأنه نفس الرقم موضوع الشريحتين المفعلتين والواقع اقتناؤهما بتاريخ المعاينة فضلا عن أن محضري المعاينة سند المطلب محررين بتاريخ 6 نوفمبر و 11 نوفمبر 2024 في حين أن مطلب التدابير الوقائية الحالي وقع تقديمه للهيئة بتاريخ 6 ديسمبر 2024 أي بعد فترة تناهز الشهر من معاينة الممارسات المتظلم منها عن طريق عدل التنفيذ وتحرير محضر في شأنها.

وحيث تهدف التدابير الوقائية إلى اتخاذ إجراء تحفظي وقائي لحماية الحق المهدد من التلاشي والضياح ويقع الالتجاء إليها في صورة التأكد من تعطل مصالح الطالب أو تعرضها للخطر أو مساس بين وجلي بتوازنات سوق الاتصالات وذلك لوضع حد لذلك الخطر أو لرفع المضرة المحتملة بصفة مؤقتة ودون مساس بالأصل.

وحيث طالما تم تقديم مطلب التدابير الوقائية الحالي بعد فترة تفوق الشهر من تحرير محضر المعاينة المتعلقة بإثبات الممارسات المتظلم منها ينزع عنه صبغة التأكد وهي الشرط الأساسي للتعهد في إطار التدابير الوقائية الاستعجالية فضلا عن أن عدل التنفيذ لم يذكر رقم بطاقة التعريف الوطنية المدون برخصة السياقة التي وقع بموجبها اقتناء الشريحتين واقتصاره على التنصيص عليه بمناسبة تفعيل الخدمة المتعلقة باكتشاف عدد أرقام النداء التابعة

للمشترك فإنه من غير الممكن الجزم بأنه نفس رقم بطاقة التعريف الوطنية المستعمل عند عملية شراء الشريحتين وأضحى من الضروري مطالبة الشركة المدعى عليها بأصل العقود الخاصة بالشريحتين موضوع المعاينة للثبوت من ارتكاب المدعى عليها للممارسات المنسوبة إليها من عدمها، وهو الامر الذي يستدعي إجراء أبحاث في الأصل تخرج عن مناط التدابير الوقائية، واتجه تبعا لذلك رفض المطلب.

ولهذه الأسباب

وعملا بمقتضيات الفصل 73 من مجلة الاتصالات، قرّرنا نحن محمد الطاهر ميساوي رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات، رفض المطلب.

رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات

محمد الطاهر ميساوي

